

# الصائمون

مهدة الى شقيقي بوران

قد حث ! قلبي كان يلمس قبل بوحك ما تعالي  
لكن بوحك هزني ؛ يا من تحدرك الأغاني  
وتهزك الآهات ، يا من تستبيحك مقلتان ، نديتان  
الوجد في عينيك نار تضرم  
ينوي ويطلب ، يستبد ويستجيب ويحكم  
اما بأعيننا ، فريق الأقوياء الصامدين  
فالوجد لغز مبهم  
وبحيرة النفس العميقة موطنه  
دكناء كالأحزان هادئة المياه  
امواجها المتلهفات الى الحياة  
يبلعن في صمت صدى الآهات في أغوارها  
فكأن هذي النفس ينبوع الهيام ومدفنه  
توتني الثار ولا تطيق وشاية بثارها

البوح ادهشني ، وجرح دون قصد ، كبريائي  
انما عبيد الصبر ، نحن الأقوياء الصامدين  
الخارجين الى الحياة بكل اعياد السنين  
الضاحكين لشرها ، الكاتمين الزاهدين  
بسلة الدنيا . ونحن الأقوياء على العناء  
انما ليدهشنا التلهف والتفجع والأنين

يا من تحب بي التألق والتفتح والنعمه  
هذا سراب غلفت مرآته دنيا شموخ  
فتفتحي وتألقي وطروتي هي شيمة من كبريائي  
انما من فريق الصامدين الاقوياء  
لا آه ، لا بوح بدنينا المنيعه لا رضوخ  
انما فريق على الحياة وضعفها قلب الأمومه  
وترفع الحكماء ، خانت جرأة البوح الرحيمه  
وبسالة الشكوى قوانا  
فخلت اغانينا من الآهات واختنقت روانا  
بمسارب الأحزان في الأعماق  
وترسيت احلامنا بمكامن الاشواق  
اما دمعا ، فمنايع نظفت لكل حزن في سوانا

الكبرياء الكبرياء  
انما عبيد الكبرياء  
تمثلها المنحوت من سكب الضياء  
تمتد كالعملاق في ارواحنا  
يطأ الشجون ، ويخنق الشكوى ويمتص البكاء  
وبكف ساحرة يحيل الى اغان حشرجات نواحنا  
كي ينبي الدنيا باننا اقوياء

دعنا فقد تاهت خفايانا  
اسرارنا الوجلات تجهلها حتى حنايانا  
فلعل حظاً خاننا ، او رب غدر من رفيق  
او خيبة جبلت على الاحزان دنيا  
لكن نبعتنا العجيبه في تدفقها تريق  
سلسالها السحري الوانا  
تجري بذشوة من تجرع لذة الفرح العميق  
كبرا !! وتنفع من شدى الآلام ريجانا

الحزن ينفص فطرة الانسان احيانا  
من اهله من يستكن اربقة الاحزان  
لتحيله شلواً على الدنيا حطيم القلب ياسانا  
من اهله من تكشف البلوى خفاياه  
فترده وحشاً على الآلام ، ذئبا ، افغوان  
من اهله من يدفن الاشجان في اعماق نجواه  
مترفعاً فوق البكاء  
متألهماً عند الشقاء

يرتاع ان تكشف عين الناس بلواه  
من اهله من توهن البلوى حناياه  
فيسح دمع القلب ان حم القضاء  
ويرتوي ، وإذا تبدت في حدود الافق بارقة الضياء  
احنى عليها ينهل الافراح ظمناً .

بوركت يا من تنفض الأحزان والافراح عيناه  
بوركت يا من تستبيحك مقلتان نديتان  
بوركت محزوننا وجدلاننا  
اني رأيتك ارفق الباقيين انسانا ..

سلمى الخضراء الجيوسي